

المحرّية

بول إلموار

على كراسيات المدرسة
على قمطرى ، والأشجار
على الرمل والغمام
أكتب اسمك

**

على كل الصفحات المقرّوة
على كل الصفحات البيضاء
على الحجر ، الدم ، الورق ، أو الرماد
أكتب اسمك

**

على الصور المذهّبة
على أسلحة المحاربين
على تاج الملوك
أكتب اسمك

**

على المستنقع ، والصحراء
على الأعشاش والفرشات
على أصداء طفولتى
أكتب اسمك

**

على عجائب الليالى
على خبز الأيام الأبيض
على الفصول المتداخلة
أكتب اسمك

على كل قصاصاتى الفيروزيّة
على مستنقع الشمس المتعفن
على بحيرة القمر الحى
أكتب اسمك

**

على الحقول ، على الأفق
على أجنحة الطيور

وعلى طاحونة الظلال

أكتب اسمك

**

على كل أنفاس الفجر

على البحر ، وعلى السفن

على الجبل المجنون

أكتب اسمك

على رغبة المسحب

على حبات عرق العاصفة

على المطر المتخثر والماسخ

أكتب اسمك

**

على الأشكال المتألئة

على أجراس الألوان

على الحقيقة الفيزيقيه

أكتب اسمك

**

على الممرات المساهرة

على الطرق الممتدة

على الميادين المكتظة

اكتب اسمك

**

على المصباح الذي يضئ

على المصباح الذى ينطفئ

على بيوتى المجتمعة

أكتب اسمك

**

على المفاكهة المقطوعة نصفين

من المرأة ، ومن حجرتى

على سريري المتقوقع الفارغ

أكتب اسمك

**

على كلبي الأكلول والرقيق

على آذانه المتأهبة

على خطواته الحمقاء

أكتب اسمك

**

على بابى المرتجف

على الأشياء المألوفة

على زحف النار المباركة

أكتب اسمك

**

على كل جسد ممزوح

على جبهة أصدقائى

على كل يدٍ تمتد ..

أكتب اسمك

**

على زجاج المفاجآت
على المشفاه المنتبهة
جيداً فوق المصمت
أكتب اسمك

**

على ملاجئ المحطمة
على متارتي المنهارة
على جدران همومي
أكتب اسمك

**

على الغياب دون رغبة
على الوحدة المعارية
على خطوات المدين
أكتب اسمك

**

على الصحة المستردة
على المخطر المختفى
على الأمل بدون ذكرى
أكتب اسمك

**

وبقوة الكلمة
أبدأ حياتي من جديد
أولد لكى أعرفك ،
لكى أدهوك :
حرية !